الأمم المتحدة
S/2001/578



Distr.: General
11 June 2001
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٨ حزيران/يونيه ٢٠٠١ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

عملا بقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، أتشرف بأن أبعث إليكم بتقريري المرفق عن التواجد الأمني الدولي في كوسوفو، يغطي الفترة الممتدة من ١ إلى ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠١ (انظر المرفق).

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتوجيه انتباه أعضاء مجلس الأمن إليه.

(توقيع) كوفي ع. عنان

120601 120601 01-40727 (A)
0140727

مرفق

التقرير الشهري المقدم إلى الأمم المتحدة عن عمليات قوة الأمم المتحدة العاملة في كوسوفو (قوة كوسوفو)

١ - خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير (من ١ إلى ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠١) بلغ عدد جنود قوة كوسوفو الموجودين في مسرح العمليات ما يقارب ٠٠٠ ٤٣ جندي، ولم تطرأ تغييرات رئيسية على عملية الانتشار منذ التقرير السابق.

٢ - وقد تسلَّم الفريق ثورشتاين سكايكر منصب القائد الجديد لقوة كوسوفو في ٦ نيسان/أبريل.

٣ - واستمرت عودة قوات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية المشروطة والمراقبة إلى منطقة الأمن البرية، التي بدأت في آذار/مارس في القطاعات ألف، وجيم (شرق) وجيم (غرب)، خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وبدأ دخول قوات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية إلى القطاع دال في ١٤ نيسان/أبريل، وتم ذلك دون وقوع أي حادث.

٤ - وفي ٢٥ نيسان/أبريل، أُطلق سراح مجموعة مؤلفة من ١٤٤ سجينا ألبانيا وأعيدوا إلى كوسوفو عند البوابة ٣ وفق ترتيبات لجنة الصليب الأحمر الدولية كجزء من قانون العفو في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وينتمي معظم هؤلاء السجناء إلى المجموعة التي تُدعى مجموعة داكوفيتشا - فقد كان الألبان الكوسوفيون يؤخذون كسجناء بشكل عشوائي في نهاية الصراع ويُتهمون بالإرهاب. وأغلبية السجناء من العرق الألباني الذين لا يزالون في صربيا محتجزون بتهم جنائية. ولم يكن ثمة رد فعل في كوسوفو حيال إلقاء القبض على ميلوسفيتش في ١ نيسان/أبريل.

٥ - وقد وصل عدد اللاجئين الذين شقوا طريقهم إلى كوسوفو من جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة[أ] ٤٣٢ ٨، خلال الفترة الممتدة من منتصف شباط/فبراير وحتى نهاية آذار/مارس.

الأمن

٦ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظل مستوى العنف بين الجماعات العرقية مرتفعا. فمنذ منتصف نيسان/أبريل، كان على قوة كوسوفو أن تتعامل مع الاضطرابات العامة في ميتروفيتشا وشمال كوسوفو عندما اتخذ الصرب الكوسوفيون موقفا عدائيا ضد قيام قوة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو بتنفيذ سياسة تحصيل الضرائب على المبيعات

والاستهلاك. واستمر تبادل إطلاق النار بين المجموعات المسلحة من أصل ألباني وقوات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في وادي بريسيفو وفي منطقة الأمن البرية.

٧ - إن إقامة نقاط لتحصيل الضرائب على المبيعات والاستهلاك من قبل قوة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو(ب)، على طول الحدود مع صربيا في منتصف نيسان/أبريل أحدث ردة فعل من جانب الصرب الكوسوفيين الذين بدأوا في إقامة حواجز وسد الطرق بصناديق القمامة والمركبات في شمال كوسوفو وفي ميتروفيتشا مما أدى إلى انخفاض حركة المركبات إلى أدنى حد لأيام قليلة. وفي ١٩ نيسان/أبريل، بدأت قوة كوسوفو في تفكيك الحواجز على مدى عدة أيام واستخدمت الغاز المسيل للدموع لضبط الحشود. وأصيب أربعة من جنود قوة كوسوفو بجروح في هذه الحوادث، وجُرح صربي كوسوفي ثم توفي بعد أن ألقى شخص في الحشد قنبلة يدوية. وأعيدت حرية حركة المرور التامة في شمال كوسوفو بحلول نهاية الشهر.

٨ - واستمرت الأحداث بين الجماعات العرقية وأعمال الترهيب خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ففي ٦ نيسان/أبريل، وجد شاب يبلغ من العمر ٣٦ عاما وقد أطلقت النار في رأسه في إدريز سلماني؛ وفي ١٤ نيسان/أبريل عثر على شخص ألباني كوسوفي مقتولا في سيارته بعد أن أطلق عليه النار بالقرب من لوكوفيتش. وتم تفجير أربعة بيوت لصرب كوسوفيين في فيتيينا في ٨ نيسان/أبريل، وأفاد قس صربي بعد ذلك أن ٧٠ عائلة صربية غادرت البلدة لأنها لم تعد تشعر بالأمان، وأضاف أن ذلك يعتبر فشلا من جانب قوة كوسوفو وقوة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو لحماية العائلات الصربية. وفي ١٨ نيسان/أبريل ، أطلقت قذائف مضادة للدبابات بالقرب من فلكا هوكا ولاذ ستة رجال بالفرار. وبهذا الهجوم أصبح عدد الهجمات على هذه القرية ٧ خلال فترة ١٠ أشهر. وفي ٢٨ نيسان/أبريل، انفجرت سيارة دون تحذير في بريشتينا - ولم يصب أحد بأذى. وفي ٣٠ نيسان/أبريل، أُطلق النار على صربي كوسوفي وعلى ألباني كوسوفي من سيارة عابرة. وقد توفي الصربي متأثرا بجراحه.

٩ - وكانت أعمال العنف نتيجة بواعث جنائية وسياسية جلية أيضا خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ففي كلينا أطلقت النار في ٢٤ نيسان/أبريل على ألباني كوسوفي كان رئيسا للجمعية المحلية وممثلا لرابطة كوسوفو الديمقراطية وأُردي قتيلا خارج شقته - واعتُبر بأن وراء إطلاق النار هذا بواعث سياسية. وفي ١٨ نيسان/أبريل توفي صربي كوسوفي بارز في بريشتينا عندما انفجرت سيارته وأصيب ثمانية أشخاص بجروح. وألقي القبض على أحد المتهمين بعد هذه الحادثة التي يُعتقد أن بواعثها إجرامية. وانفجرت خمس قنابل يدوية في

مقهيين، وعثر على قنبلتين يدويتين لم تنفجرا بجوار زريز. ولم يُصب أحد بجروح، ويُعتقد أن دوافع هذه الحوادث إجرامية أيضا.

١٠ - خرجت عدة مظاهرات سلمية عبر الإقليم لأسباب متعددة. وشارك في أكبر مظاهرة بين ٥٠٠٠ و ٦٠٠٠ ألباني كوسوفي بالقرب من غينجيلان في ٢ نيسان/أبريل ضد المعاملة التي يتلقاها الأشخاص من العرق الألباني في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة. وفي ١٧ نيسان/أبريل، شارك ما يقرب من ٣٠٠٠ شخص بما يُدعى بمسيرة إسكودي التي انطلقت من ميتروفيتشا إحياء لذكرى الألبان الذين شُرِّدوا في عام ١٩٩٩. وألقى عضو من المجلس الوطني الصربي في لجنة الشؤون الاجتماعية لشمال كوسوفو كلمة في اجتماع ضم ٢٠٠٠ شخص في ميتروفيتشا في ٢٤ نيسان/أبريل. وتم حث الحشد على الاستمرار في المطالبة والإبقا ء على الحواجز لحمايتهم من فرض سياسة تحصيل الضريبة الحدودية.

١١ - وخلال الفترة قيد الاستعراض، كشف جنود قوة كوسوفو وصادروا كميات هامة من الأسلحة والذخيرة والمتفجرات في أنحاء الإقليم، فضلا عن حواسيب، وسيارات مسروقة وكحول في أو بالقرب من بانجيتشا، بلوفاتش، بريشتينا، سيستا، دبليد، كوجلوفيتشا، باسينو سيلو، تيبوفتش وجاكادو. واحتُجز ما لا يقل عن ٤ أشخاص من الألبان الكوسوفيين ممن شاركوا في هذه الأحداث. ومن المزمع أن يبدأ برنامج تدمير الأسلحة ثانية في ١١ حزيران/يونيه، ما أن تُستكمل التصليحات الضرورية للفرن.

١٢ - استؤنفت خدمة ''نيس السريع'' في ١٧ نيسان/أبريل مع اتخاذ تدابير ملائمة من قبل قوة كوسوفو لحماية القافلة.

النشاط غير المشروع على الحدود

١٣ - تواصل قوة كوسوفو توفير المراقبة المناسبة للحدود الداخلية والحدود الخارجية لكوسوفو ونقاط العبور المعترف بها. وتواصل قوة كوسوفو تعزيز مراقبتها على الحدود الخارجية مع جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة لردع ومنع التسلل عبر الحدود، ولمصادرة الأسلحة والذخيرة. وفي ١٤ نيسان/أبريل، اصطدمت عربة تابعة لقوة كوسوفو بلغم بالقرب من كريفنيك مما أسفر عن مقتل جندي وإصابة اثنين بجروح.

١٤ - وفي وادي بريسيفو وفي أرجاء منطقة الأمن البرية، أفيد عن اندلاع مناوشات استعملت فيها الأسلحة الصغيرة والهاون يوميا. وفي ٤ نيسان/أبريل، اصطدمت عربة تابعة للقوات المسلحة التابعة لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية كانت ترافق قوة كوسوفو بلغم مما أدى إلى مقتل شرطي تابع للشرطة الخاصة لوزارة الداخلية في صربيا وجرح اثنين آخرين.

وفي ١١ نيسان/أبريل، أُطلقت النار على جنود من قوة كوسوفو مما أدى إلى مقتل جندي وجرح آخر. واحتُجز واحد وعشرون عضوا من جيش تحرير بريسيفو وميدفيديا وبويانوفاتش مشتبه فيهم. وفي ١٤ و ١٥ نيسان/أبريل، أُطلق سراح خمس رهائن يوغوسلاف من قِبل جيش تحرير بريسيفو وميدفيديا وبويانوفاتش.

قرار مجلس الأمن ١١٦٠ (١٩٩٨)

١٥ - رغم أن عمليات قوة كوسوفو لا تزال تسفر عن ضبط أسلحة، فإنه لم يتم الإبلاغ عن أي انتهاكات لقرار مجلس الأمن ١١٦٠ (١٩٩٨).

تعاون الأطراف وامتثالها

١٦ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تم الإبلاغ عن ١٣ حالة من عدم امتثال فيلق حماية كوسوفو. وشمل ذلك قيام الشرطة التابعة لقوة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو بإلقاء القبض على أحد قُوَّاد فيلق حماية كوسوفو، السيد رشدي سراماتي للاشتباه به في محاولة جريمة قتل تعود إلى عام ١٩٩٣. واحتُجز أيضا أربعة من موظفيه لتدخلهم في عملية إلقاء القبض عليه، وأغلق ٤٠٠ متظاهر في بريزين الطرق احتجاجا. وتواصل المنظمة الدولية للهجرة الموافقة على تمويل المشاريع الإنسانية ومشاريع البُنى التحتية الصغيرة. وفيما عدا الوقت الذي أمضي على "أسبوع التطهير في كوسوفو"، وصل حاليا مجموع قوة رجل/يوم المخصصة لمشاريع المجتمع المحلي التي يقوم بها فيلق حماية كوسوفو إلى ٧٢٨ ٣٩.

١٧ - ولا تزال قوات الأمن التابعة لجمهورية يوغوسلافيا السابقة تمتثل عامة لشروط الاتفاق التقني العسكري.

التعاون مع المنظمات الدولية

١٨ - تواصل قوة كوسوفو تقديم المساعدة اليومية بناء على طلب المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية في أرجاء كوسوفو، وتقديم المساعدة الأمنية لدعم عمليات الشرطة التابعة لقوة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو.

١٩ - وتجري مشاورات بين مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، وقوة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وقوة كوسوفو لتقييم الأحداث التي أدت إلى طرد عائلات الصرب من غير الكوسوفيين من شمال ميتروفيتشا في منتصف آذار/مارس. وتزعم عائلات الأقلية بأن مستوى الحماية الذي توفره قوة كوسوفو والشرطة التابعة لقوة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو غير كاف.

٢٠ - ولا تزال قوة كوسوفو تسدي المشورة وتساعد منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في التخطيط للانتخابات التي ستجرى في شتى أنحاء كوسوفو. وتوصل الفريق العامل المشترك المعني بالإطار القانوني إلى اتفاق من حيث المبدأ بشأن الأحكام الأساسية التي يتعين أن تلتزم بها المؤسسات المؤقتة.

٢١ - ورغم أنه تم تحويل عمليات الخطوط الحديدية من قوة كوسوفو إلى قوة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو في آذار/مارس، بعد أن كانت تحت السيطرة العسكرية منذ تموز/يوليه ١٩٩٩، تواصل قوة كوسوفو تقديم المساعدة إلى إدارة النقل والبُنى التحتية في قوة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، لإصلاح الخطوط الحديدية التي تربط بين كوسوفو وصربيا. بالإضافة إلى ذلك، وإلى أن يتم توقيع اتفاق بين قوة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، ستواصل قوة كوسوفو تشغيل القطارات التي تعبر الحدود مع جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة.

احتمالات المستقبل

٢٢ - لا يزال الوضع الأمني في كوسوفو يتأثر بأعمال العنف في المنطقة الشمالية من جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وازداد الخطر الذي يتعرض له أفراد قوة كوسوفو.

الحواشي

(أ) تعترف تركيا بجمهورية مقدونيا باسمها الدستوري.

(ب) ذكرت قوة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو أن إقامة نقاط لتحصيل الضرائب تم بالاستناد إلى ترتيبات العائدات المطبقة في كوسوفو وأن جميع سكان كوسوفو يستفيدون من هذه العائدات. ويعود تاريخ القانون الذي يمكّن من إقامة نقاط تحصيل الضرائب هذه إلى عام ١٩٩٩، وكانت قد أنشئت أول نقطة لتحصيل الضرائب على خط الحدود الإدارية في شباط/فبراير ٢٠٠٠.